@ 109 @ (^ أفلا تبصرون (51) أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين (52) فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترين (53)) * والقدرة في هذا أكبر منه في الأنهار ، ذكره الماوردي أبو الحسن القاضي . .

قوله تعالى : (^ أم أنا خير من هذا الذي هو مهين) قال بعضهم قوله : (^ أم) متصل بما قبله ، ومعناه : أفلا تبصرون أم تبصرون . وقيل : أم أنتم بصراء وتم الكلام على هذا ، ثم ابتداء قوله : (^ أنا خير) وهذا محكي عن الخليل وسيبويه ، وقال بعضهم : ' أم ' صلة زائدة ، والكلام في قوله : (^ أنا خير من هذا الذي هو مهين) وفي بعض القراءات : (أنا خير) على التفخيم . .

وقوله : (^ من هذا الذي هو مهين) أي : ضعيف حقير . .

وقوله : (^ ولا يكاد يبين) قال أهل التفسير : إنما قال هذا للثغة التي كانت في لسانه ، وذلك بما كان بقي في لسانه من العقدة بإلقائه الجمرة في فيه . وقال بعضهم : إنه كان بلسانه لا يمكنه تبيين الكلام غاية البيان ، وأنشدوا فيما ذكرنا من قوله : (^ أم) قول الشاعر : .

(فيا ظبية الوغا بين خلاخل % وبين النقا أنت أم سالم) .

معناه : أنت أحسن أم سالم . .

قوله تعالى : (^ فلولا ألقي عليه أساورة من ذهب) وفي قراءة ابن مسعود : ' أساور من ذهب ' وفي القصة : أنهم كانوا إذا سوروا [رجلا] سوروه بسوار من ذهب في يده ، وطوقوه بطوق من ذهب في عنقه . والمراد من الآية أنهم قالوا : ولو كان موسى نبيا فهلا سوره ا سوارا ، أو طوقه بطوق ، أو بعث معه لملائكة أعوانا له على أمره ، فهو معنى قوله : (^ أو جاء معه الملائكة مقترنين) أي : متتابعين يتب بعضهم بعضا .